

سوريا

وقائع ورشة العمل¹

سوريا

التاريخ والوقت: 15-16 ديسمبر 2021، من 8:00 إلى 14:30 توقيت دمشق (افتراضي وحضوري)
استضافت الورشة وزارة الصحة بالتعاون مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية شبكة آغا خان للتنمية.
قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم المالي.

المشاركون

- أقيمت ورشة العمل برعاية وزارة الصحة وبدعم من منظمة الصحة العالمية واليونيسف وشبكة آغا خان للتنمية والشبكة العربية للطفولة المبكرة، واستمرت يومين.
- كان عدد المشاركين 37 يمثلون المنظمات الحكومية وغير الحكومية التالية:
« حكومية: وزارة الصحة، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة التعليم، وزارة الإدارة المحلية والبيئة، وزارة الثقافة، وزارة الاتصالات والتكنولوجيا، وزارة الموارد المائية، الجهاز المركزي للإحصاء، الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان
« غير حكومية: منظمة الصحة العالمية، اليونيسف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الغذاء العالمي، قري الأطفال، منظمة الهلال الأحمر، شبكة آغا خان للتنمية، الشبكة العربية للطفولة المبكرة.

العروض

- عرض ممثلون عن الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان وضع تنمية الطفولة المبكرة وخبراتهم في سياسات تنمية الطفولة المبكرة واستراتيجيتها والتنسيق.
- شملت الجلسة الافتتاحية عروضاً مسجلة مسبقاً باللغة العربية من إعداد منظمة الصحة العالمية واليونيسف عن إطار عمل الرعاية في مرحلة التنشئة، بالإضافة إلى عرض من الشبكة العربية للطفولة المبكرة عن أزمة الطفولة المبكرة من منظور إقليمي.
- عُقدت أيضاً ثلاث حلقات نقاش متتالية ركزت على الصحة والتغذية والتعليم، حيث عرض خبراء حكوميون الإنجازات والتحديات والأولويات الرئيسية لكل قطاع من حيث علاقته بتنمية الطفولة المبكرة.
- كانت ورشة العمل على شكل نقاش على طاولة مستديرة بهدف التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة القطاعية الحكومية وغير الحكومية من أجل تطوير/تحديث الخطط القطاعية وآليات التشغيل لتحسين تقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة.
- على وجه التحديد، نوقشت مسائل السياسات التالية: تحسين أنظمة الحوكمة، وإيجاد التزام من جانب صانعي السياسات في مجال تنمية الطفولة المبكرة، وتخصيص التمويل اللازم، وقياس البيانات والتقدم، وتخصيص موارد بشرية كافية، وتقييم الاستجابات السريعة.
- ما يلي بعض التحديات التي جرى تحديدها ومناقشتها خلال ورشة العمل:
« عدم وجود خطة متكاملة للتأهب والطوارئ
« عدم وجود أماكن مجهزة لاستيعاب الأطفال النازحين
« نقص في الموارد البشرية المؤهلة في بعض القطاعات
« عدم وجود تعويضات مالية منسقة بين الجهات الحكومية وغير الحكومية ما يؤثر على الإنصاف بين مقدمي الخدمات
« إهمال عنصرَي "التنمية والتغيير" في الاستجابة للطوارئ
« محدودية الامتثال لمعايير حماية الطفل أثناء الاستجابة

1 ي معلومات حول ورش العمل الأخرى في السلسلة، تفضل بزيارة: https://nurturing-care.org/events/arabic_advancing-nurturing-care-in-humanitarian-settings/

- « عدم توفر خدمات موحدة في كل قطاع
- « عدم توفر إشارات لمواقع الخدمات في مراكز الإقامة وتحديات في تقديم رسائل اتصال واضحة
- « المخيمات في المناطق الخارجة عن السيطرة تحصل على خدمات من منظمات غير حكومية غير مرخصة، بينما لا تتمكن الخدمات الحكومية من الوصول إليها.
- « فجوات في المعرفة وسوء فهم لمفهوم تنمية الطفولة المبكرة
- « الرعاية في مرحلة التنشئة ليست بنفس مستوى الأهمية في جميع الوزارات وتواجه تحديات في تأمين تمويل مستدام لها.
- « عدم وجود مشاركة مجتمعية فعالة
- « عدم وجود قاعدة بيانات مشتركة بين القطاعات
- « تحديات في الحفاظ على تنسيق متين واستجابة فعالة بين القطاعات
- « غياب المراقبة الفعالة المستمرة والتقييم لجودة الخدمات المقدمة.
- رأى المنظمون والمشاركون في ورشة العمل فرصة لتأكيد أهمية وضع الصيغة النهائية لاستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة في سوريا.

مخرجات ورشة العمل والأولويات

نظرا لشكل ورشة العمل ولطبيعة المناقشات التي جرت، لم يتم تحديد الأولويات بما يتماشى مع مكونات الرعاية في مرحلة التنشئة أو الإجراءات الإستراتيجية لإطار العمل. بدلاً من ذلك، صُنفت الأولويات في دمشق حسب المجال الوظيفي على النحو التالي:

الإجراءات ذات الأولوية المقترحة

الحوكمة والتنسيق

- تشكيل لجنة تخطيط ومتابعة وتنسيق وطنية لتنمية الطفولة المبكرة تشمل ممثلين عن قطاعات ومنظمات مختلفة معنية من أجل تطوير وتنسيق نشاطات متعلقة بالطفولة المبكرة عبر القطاعات، وتشكيل لجان فرعية على مستوى المحافظات لتنفيذ هذا التفويض على المستوى المحلي/المجتمعي
- توسيع المشاركة في المسار لتشمل جميع أصحاب المصلحة في المجتمع، بما في ذلك الوزارات ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والخبراء (مثل وزارة المالية ووزارة التعليم العالي والأوساط الأكاديمية)

التمويل

- تحديد مصادر التمويل المتاحة والمحتملة وإيجاد وسائل لتأمين موارد إضافية

الخدمات

- العمل على تعزيز وتوسيع تجربة الرعاية المتكاملة لصحة وهو الطفل في المراكز الصحية ببعدها المجتمعي بالتنسيق مع المنظمات الدولية المعنية
- إدخال خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في أنشطة الرعاية في مرحلة التنشئة بما في ذلك دعم مقدمي الرعاية الأساسيين
- اعتماد مقارنة حياتية لمراعاة مبادئ تنمية الطفولة المبكرة وتعزيز الرعاية في جميع البرامج التي تستهدف مختلف المراحل العمرية

بناء القدرات

- وضع خطة لبناء القدرات بين مختلف كوادر وقيادات القطاعات المعنية وعلى كافة المستويات

إدارة المعلومات

- التأكد من وجود نظام معلومات وقاعدة بيانات للمحافظة على بيانات تنمية الطفولة المبكرة ومراقبتها وتقييمها فضلا عن التقدم في البرامج
- إتاحة البيانات والدروس المستفادة والبحوث التطبيقية من خلال الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي

المناصرة والتواصل

- وضع آلية تواصل بين مختلف العاملين في تنمية الطفولة المبكرة لتبادل معلومات وأفكار وتقارير ومعطيات الأنشطة (بدء بورشة العمل هذه)
- وضع خطة للمناصرة وخطة عمل للتأثير على الفاعلين في الوزارات والمنظمات الأخرى بشأن أهمية تضمين تنمية الطفولة المبكرة
- التنسيق مع وسائل الإعلام لإنتاج مواد إعلامية وتثقيفية ونشر المعرفة والوعي بشأن الرعاية في مرحلة التنشئة للطفولة المبكرة

المشاركة المجتمعية

- تضمين برامج وخدمات تنمية الطفولة المبكرة المشاركة المجتمعية في التصميم والتقديم، بما في ذلك تحديد الاحتياجات وتمكين مقدمي الرعاية الأساسيين (الأهل) والعاملين في المجتمع المحلي (المشاريع المجتمعية).

الإجراءات ذات الأولوية

خرجت ورشة العمل في دمشق بتوصيات وآليات متابعة منها ما يلي:

على المستوى الاستراتيجي:

- تشكيل لجنة وطنية تشمل ممثلين عن قطاعات ومنظمات مختلفة معنية من أجل تطوير وتنسيق ومتابعة خطة عمل تشمل آليات لتطبيقها
- تحديد مصادر التمويل المتاحة والمحتملة وإيجاد وسائل لتأمين موارد إضافية
- توسيع المشاركة في المسار لتشمل جميع أصحاب المصلحة في المجتمع، بما في ذلك وزارات ذات صلة ومنظمات غير حكومية ونقابات عمالية وخبراء
- ضمان أخذ المراكز الصحية بالاعتبار مكونات الرعاية في مرحلة التنشئة
- إدخال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في أنشطة الرعاية في مرحلة التنشئة بما في ذلك دعم مقدمي الرعاية الأساسيين

على مستوى بناء القدرات

- وضع خطة للمناصرة ولبناء قدرات مختلف كوادر وقيادات القطاعات المعنية وعلى كافة المستويات

على مستوى قاعدة البيانات والتواصل

- وضع آلية تواصل بين مختلف العاملين في تنمية الطفولة المبكرة لتبادل معلومات وأفكار وتقارير ومعطيات الأنشطة (بدء بورشة العمل هذه)
- التنسيق مع وسائل الإعلام لإنتاج مواد إعلامية وتعليمية ونشر المعرفة والوعي بشأن الرعاية في مرحلة التنشئة للطفولة المبكرة
- تطوير نظام معلومات لمراقبة وتقييم التقدم
- إتاحة البيانات والدروس المستفادة والبحوث التطبيقية من خلال الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي.